بانوراما الظهور المهدوي - ملحق الظهور (الحلقة 62)

العدسة الإلهية مقابل المرآة المشوّهة - حوزة النجف وكربلاء في الميزان القرآني

بعد أن تم تفصيل الكلام في العنوان الأول (دجال سجستان) وعرضه إجمالًا في 7 أجزاء ضمن الحلقات السابقة، ننتقل في هذا الملحق الجديد إلى عنوان محوري يضع الواقع الشيعي المعاصر على مشرحة التقييم، لكشف حقيقة المنهج الطوسي.



رجل الدين الحِمار

الكائن البشري **الممسوخ** الذي يحمل **أسفارًا ومعلومات مبتورة**، سلم نفسه لمنهج أبعده عن **قطب القرآن**.

رجل الدين الإنسان

هو الذي يُصنع في مصنع محمد صلى الله عليه وآله ويحمل المعلومات الصحيحة ويفقهها ويعمل بها بصدق.


التطهير الروحي والفكري
من الضلال المبين.
النقل الأمين للوحي عبر
النبي الأعظم صلى الله
عليه وآله.
الإمداد بالمعرفة وفق برنامج
العترة الطاهرة حصريًا، لإنقاذهم
من حالة الأمية المعرفية.
هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو
عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ
[تم التحقق من القرآن الكريم]

﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

أحبار اليهود	مراجع المنهج الطوسي
المدخلات: معلومات صحيحة (حملوا التوراة الأصلية).	المدخلات: معلومات غير صحيحة (مأخوذة من خارج العترة).
المعالجة: سوء فهم وعدم عمل بها.	المعالجة: جهل وغباء وتخلّف مضاف إليها.
النتيجة: استحمار بشري (درجة أولى).	النتيجة: جهل مركب واستحمار مضاعف (استحمار مُربّع).

«أَقْبَلَتْ عِيْرٌ يَومِ الْجُمْعةِ ونَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ صلَّى اللّٰه علَيه وسلّم، فَثَارُ النَّاسُ إلَّا اثنِي عَشَرْ رجلًا، فَأَنْزَلُ اللّٰهُ: وإذا رأَوا تَجارَةُ أَو لَهوا انْفَضُوا إلَيها»

[تمَّ الالتزام بالمصدر]





ظاهريًا، قد تبدو هذه الأوصاف متناقضة للناظر بعيدًا عن ثقافة العترة الطاهرة.
كيف يكون محكمًا كليًا، ومتشابهًا كليًا، ومُبعّضًا في نفس الوقت؟

التمسك المتسق: يجب أن يكون تمسكًا معًا في كل الأزمنة والأمكنة والمدارك العقلية والروحية.

نفي تأبيدي: (لن) النافية، مقرونة بقيد (أبداً)، تقطع الطريق على أي ضلال لمن اتخذ العترة عدسة وحيدةً للقرآن.



«ما إِنْ تَمْسَكْتُمْ بِهما لَنْ تَضلُوا بَعدي أَبْدًا»

[تمَّ الالتزام بالمصدر]

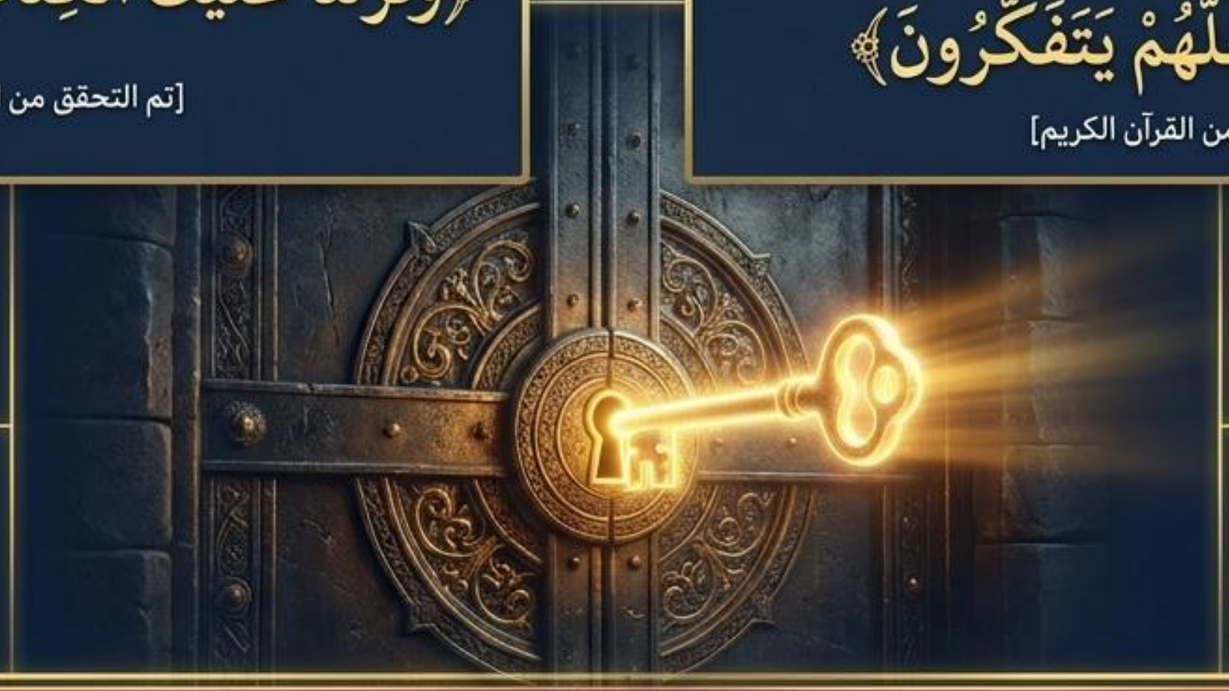

الكِتَابُ
﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾
[تم التحقق من القرآن الكريم]
﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾
[تم التحقق من القرآن الكريم]
﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ * وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾
[تم التحقق من القرآن الكريم]
قول الإمام الصادق صلواتُ اللهِ عليه في تفسير (ذلك الكتاب):
«الكتاب عليٌّ لا شك فيه، هدى للمتقين، قال بيان لشيعتنا»
[تمّ الالتزام بالمصدر]
الكتاب هو الحقيقة الجامعة المتشخصة، وعليٌّ هو أصل الدين.

﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]



القرآن تبيان لكل شيء، لكن إحاطة البشر بهذا الـ (كل شيء) مستحيلة دون الجهة المحيطة المطلقة (النبي الأعظم وأهل بيته صلواتُ اللهِ عليهم).
ترك التفسير للاجتهاد البشري هو تسليم الكتاب العظيم لـ (أعراب جفاة).

«معاشرَ النَّاسِ تَدبَّرُوا القُرآنَ وافهموا آياته ومحكماتهِ ولا تَتبعوا متشابِهه، فَواللّهِ لا يوضّح تَفسيرهُ إِلاَّ الَّذي أَنا آخذٌ بِيدهِ ورافِعها بِيدي وَمَعلَّمُكُم أَن من كُنتَ مولاهُ فَهو مولاهُ وهُوَ عليٌّ... إِنّي قد بينَتَ لَكُم وفَهمتَكُم هذا عليٌّ يَفهمكُم بعدي»

[تمّ الالتزام بالمصدر]

- هذا هو المنطق العملي للتفسير العلوي الذي بُويع عليه يوم الغدير.
- خيانة هذا الميثاق تعني استبدال منهج (رجل الدين الإنسان) بمنهج السقيفة (سواء سقيفة بني ساعدة أو سقيفة بني طوسي).

منطق سقيفة بني طوسي/بني ساعدة

الفكرة الباطلة: المجتهد إذا فسر برأيه وأصاب له أجران، وإن أخطأ أخطأ له أجر. **النتيجة:** استباحة العبث بالقرآن عبر الاجتهاد والاستنباط المنفصل عن العترة.

الْمَنْطِقُ الصَّارِمُ لِلْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ

قول الإمام الصادق صلواتُ اللهِ عليه: «من فسر القرآن برأيه فأصاب لم يؤجر، وإن أخطأ كان إثمه عليه»[تمَّ الالتزام بالمصدر] وقول الإمام الباقر صلواتُ الله عليه: «ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض إلَّا كفر»[تمّ الالتزام بالمصدر]

«إِنَّ اللّٰهُ جَعَلَ وَلَايَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ قَطْبُ الْقُرْآنِ وَقُطْبُ جَمِيعِ الْكُتَبِ، عَلَيْهَا يَسْتَدِيحْكُمْ يسْتَدِيرٌ مُحَكُمٌ الْقُرْآنِ، وَبِهَا نُوْهَتَ الْكُتَبُ، وَيَسْتَبَيِّنَ الْإِيمانُ»

[تمّ الالتزام بالمصدر]



«أنا علم الله وأنا قلب الله الواعي ولسان الله الناطق وعين الله وجنب الله وأنا يد الله»

[تمّ الالتزام بالمصدر]

لغة الله لا يفهمها البشر مباشرة، فتحتاج إلى مترجم، وهذا الترجمان هو (لسان الله الناطق).

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ۖ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

(رسالة + توحيد + قرآن + فقه)

العلي – الولاية لعلي = 0

رسالة النبي الأعظم ﷺ بكل أجزائها العظيمة، بلا ولاية أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ تساوي (صفرًا).

رفض هذا المنهج العلوي يُعدّ بحسب القرآن كفرًا ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾.



ي سُتْرَةٍ عَنِ النَّاسِ لَا يُبْصِرُ الْقَائِفُ أَثَرَهُ وَلَوْ تَابَعَ نَظَرَهُ، ثُمَّ لَيُشْحَذَنَّ فِيهَا قَوْمٌ شَحْذَ الْقَيْنِ النَّصْلَ، تُجْلَى بِالتَّنْزِيلِ أَبْصَارُهُمْ، وَيُرْمَى بِالتَّفْسِيرِ فِي مَسَامِعِهِمْ، وَيُغْبَقُونَ كَأْسَ الْحِكْمَةِ بَعْدَ الصَّبُوحِي سُتْرَةٍ عَنِ النَّاسِ لَا يُبْصِرُ الْقَائِفُ أَثَرَهُ وَلَوْ تَابَعَ نَظَرَهُ، ثُمَّ لَيُشْحَذَنَّ فِيهَا قَوْمٌ شَحْذَ الْقَيْنِ النَّصْلَ، تُجْلَى بِالتَّنْزِيلِ أَبْصَارُهُمْ، وَيُرْمَى بِالتَّفْسِيرِ فِي مَسَامِعِهِمْ، وَيُغْبَقُونَ كَأْسَ الْحِكْمَةِ بَعْدَ الصَّبُوحِ

شحذ العقول والقلوب للمخلصين.

التجلي بالتنزيل.

الرمي بالتفسير في المسامع (التفسير لم ينقطع في الغيبة).

حوزة النجف وكربلاء (المنهج الطوسي) تقف في حالة (نفرة)
وانفصال تام عن آلية (التَجلّي بالتنزيل والرمي بالتفسير)
وتعتمد التفسير بالرأي الذي عُدَّ كفرًا.

النتيجة الحتمية: بميزان القرآن الكريم وميزان سورة الجمعة،
هم قد سقطوا خارج دائرة (رجل الدين الإنسان) وانحازوا
وانحازوا إلى مسلك (الاستحمار المعرفي).

الالتصاق بِقطبِ القرآنِ هو النجاةً.
زهرائيونُ نحنٌ، والهوى زهرائي.